

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة-



كلية الآداب و اللغات

قسم الأدب و اللغة العربية

دلالة الرمز في الديوان الشعري "الوئوة"

لعثمان لوصيف

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب و اللغة العربية

تخصص : الأدب الحديث و المعاصر

إشراف الدكتورة :

بايزيد فاطمة الزهراء

إعداد الطالبة:

حماني هجيرة

السنة الجامعية : 1436 / 1437 هـ

2016/2015 م



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

" قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا  
تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ  
رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ "

" آل عمران آية 41 "

: «ولئن شكرتم لأزيدنكم»

الحمد لله وبحمده يبلغ كل

يا من أحال العسر يسرا و مدنا بريح النصر ، فالشكر لله الـ هد  
بيسره ه ه لإتمامه بعونه سبحانه  
ومن هذا المنطق القوي فإننا نتوجه بعد شكر الله:

الشكر الجزيل

....

أولياؤنا خفضهم

ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان الفاضلة التي رافقتنا طيلة  
بنصائحها البناءة وتعليماتها :

«بايزيد فاطمة الزهراء»

خير نشكر وكل من ساهم من بعيد و قريب بالفعل  
لإنجاز هذا العمل .

في ظل التحولات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي يشهدها الواقع الجزائري في بداية هذا العصر وجد الشاعر إلزاما أن يثري أعماله الإبداعية بطاقات تعبيرية وأشكال فنية ،لذا اتجه عدد من الشعراء إلى الاستعانة بالرموز، حيث يبدأ الرمز من الواقع ، ثم يتجاوز حتى يبلغ درجة عالية من الذاتية والتجريد ، ويستقبل بذاته منقطعا عن سواه ، وهو كما يقول "إليون" : «يقع بين الشاعر والقارئ مع اختلاف في طبيعة صلته بكل منهما ، فهو من حيث صلته بالشاعر محاولة للتعبير ، ومن حيث صلته بالقارئ منبع للإيحاء»

وعليه يستطيع الشاعر أن يعنى القصيدة الحديثة بدلالات رمزية جديدة واستنادا إلى هذا القول وددنا دراسة دلالة الرمز في ديوان اللؤلؤة لعثمان لوصيف فإن هذه الدراسة تتعرض لأشكال الرمز التي افرزها الشاعر في مدونته الشعرية ، وبناء على هذا نطرح الأسئلة التالية :

1) ماهية الرمز ؟ وماهي الرموز الأكثر حضورا ؟

2) وما دلالة الرموز التي وظفها الشاعر ؟

إن هذه الأسئلة تمثل جوهر البحث ،وتتطلب متابعة التجربة الرمزية في جوانبها الفنية والموضوعية ، وكذلك الوقوف على أبعادها الشعرية واستجلاء قيمتها الفكرية، ومن اجل ذلك انتهج البحث الخطة التالية :

المدخل تحت عنوان تحديد عتبات المصطلح ، فتعرضنا إلى النقطة الأولى للبحث وهي مفهوم الرمز ومفهوم الدلالة لغة واصطلاحا .

والفصل الأول تحت عنوان الرمز والجمالية الفنية في الشعر العربي ، قسمنا هذا الفصل إلى خمسة مباحث رئيسية ، فتعرضنا إلى النقطة الأولى للبحث عن الرمز في الشعر العربي وبعدها تعرضنا إلى الرمز في الشعر الجزائري كما تعرضنا إلى القيمة الفنية و الأدبية للرمز وكذلك آليات استخدام الرمز وبعدها سماته وكذلك تطرقنا إلى أنواع الرموز في الشعر العربي .

أما الفصل الثاني ف جاء تطبيقيا بعنوان تحليلات الرمز في الديوان اللؤلؤة لعثمان الوصيف ، ومن اجل الوقوف على هاته الدلالات في النص الشعري التي من شأنها اهتمامنا فيه باستخراج الرموز وتلمس شعريتها ودلالاتها كما يلي : دلالة الرمز الديني ، دلالة الرمز الأسطوري ، دلالة الرمز الطبيعي دلالة رمز المرأة ، وكان سبب اختيارنا لهذا الموضوع تعود بالأساس إلى :

- رغبة ذاتية في تتبع الظاهرة عند الشاعر عثمان لوصيف لان الرمز الذي استدعاه في

مدونته يشكل خيالنا وارثنا الحضاري العربي والإسلامي

- قلة الدراسات الأكاديمية التي أفردتها الرمز بالبحث عند الشاعر عثمان لوصيف والوصول

إلى مدى معرفة القدرة الإيحائية لبعض الرموز الجزائرية وخصوصا ما يتعلق منها بالرموز

المعاصرة في تشكيل القصيدة وتوليد الدلالة ، وبقاء المتن الشعري الجزائري شبه مجهول

لدى شريحة واسعة جدا من المتتبعين له بداع العربي عموما

- أما المنهج المتبع في ذلك هو المنهج البنيوي بألية الوصف وتحليل الجمالي ، أثناء تأويلنا

واستقراءنا لظاهرة الرمز عند عثمان لوصيف لديوان " اللؤلؤة "

ولقد اعتمد البحث على بعض المراجع التي ساعدت على انجازه ، منها الرمز والرمزية في الشعر

العربي المعاصر " لأحمد فتوح " ، وكتاب الغموض في الشعر العربي الحديث " لإبراهيم رماني " وكتاب

التأويل وخطاب بالرمز ، قراءة خطاب الشعري الصوفي العربي المعاصر " لمحمد كعوان " ، وكتاب أثر

الرمز في البنية القصيدة العربية المعاصرة لآمنة بلعلي

ورغم الاستفادة البحث من مراجع كثيرة ومتنوعة فإنه لا يخلو من الصعوبات ولعل أهمها:

صعوبة الكشف في بعض الأحيان على دلالة الرمز وملاحظه ، وكذا استجلاء موقف الشاعر مما

يتطلب معرفة خاصة لمصادر كثيرة ، إلى جانب معرفة نقدية عالية ، اذ لا يسهل على المتلقي

التقاط القرائن الخاصة بالرمز إلا بإدامة النظر في القصيدة ، وربطها بمعالم التجربة الشعرية ، وهذا

إلى جانب صعوبة الإلهام بجميع أنواع الرموز الواردة في الديوان وكذلك ضيق الوقت .

---

وفي الأخير لا يسعنا سوى أن نحمد الله ونشكره على توفيقه إيانا في إنجاز هذا البحث ،  
ومكان لهذا البحث أن يرى النور لولا توجهات الأستاذة المشرفة بايزيد فاطمة الزهراء التي كانت  
لنا خير معين في إنجازها فلها منا ألف شكر وصدق العرفان بالجميل ، كما لا يفوتنا أن نتقدم  
بالشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة في إنجاز هذا البحث

## 1) ماهية الرمز :

اختلف علماء اللغة والبلاغة العربية، في تحديد مفهوم دقيق للرمز نظرا لتعدد معانيه و اختلافها، لان معظم المعاجم العربية، ذهبت المعنى الغالب عليه .

(1) لغة: وجاء في لسان العرب عن التعريف اللغوي للجذر (رَمَزَ) ما يلي :

(رَمَزَ) "الرمز تصويت خفي باللسان كالممس ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت ، إنما هو إشارة بالشففتين ،وقيل الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشففتين والفم ، والرمز في اللغة كل ما أشار إليه بما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه باليدا أو بالعين"<sup>1</sup>.

رمز : يرمز - يرمز - رمزا وفي ترتيل العزيز قصة زكريا عليه السلام ذلك في قوله تعالى ﴿ أَجْعَلِيْ ءَايَةً قَالِ ءَايَتُكَ اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ اِلَّا رَمَزًا ۗ اذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيْرًا وَسَبِّحْ اَلْعَشِيْ اَلْاِبْرٰٓءِيْمَ ۗ ﴾<sup>2</sup> ومعنى قوله تعالى أي إشارة لا يستطيع النطق فيه ،"وقال مالك عن زيد بن اسلم "ثلاث ليال سويا " من غير حرس وهذا دليل على انه لم يكن يكلم الناس في هذه ليال الا رمزا أي إشارة"<sup>3</sup>

وجاء في معجم الصحاح تعريف كلمة الرمز:

رَمَزٌ: الإِشَارَةُ وَالإِيْمَاءُ بِالشَّفَتَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَقَدْرٌ رَمَزٌ يَرْمِزُ وَيَرْمِزُ إِرْمَازًا مِنْ الظَّرْبَةِ أَي اضْطَرَبَ مِنْهَا"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور لسان العرب ، قدم له الشيخ عبد الله العلايلي ، اعداد وتصنيف يوسف خياط ، دار لسان العرب ، بيروت، لبنان، دط، دت، ص 23 12

<sup>2</sup> آل عمران الاية 41

<sup>3</sup> ابن كثير . تفسير القرآن الكريم ج 1 دار النصر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر ، د ط، دت .

<sup>4</sup> اسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ج 3 ، تح: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم الملايين ، بيروت ، لبنان ط 1 1376 هـ 1956 م ص 880.



## تحديد عتبات

---

هنا نلاحظ أن كلمة الرمز في القرآن الكريم وردة بمعنى إشارة. رمز (رَمَزَ، رَمَزًا) إليه : إشارة  
أوماً بكذا: اغراه به . القرية : مألها (ترمز) القوم تحركوا في مجالسهم لخصومة ونحوها(ترامز) القوم :  
رمز كل منهم إلى الآخر .

(الرَّمَزُ والرُّمُزُ والرَّمَزُ) الإشارة والإيماء (جمع رُمُوز) <sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> فؤاد إكرام البستاني، منجد الطلاب ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ط26 ، د ت، ص 262.

تعرض مفهوم الرمز لعملية المد والجزر في تحديده فوردت عدت تعريفات وإختلفت باختلاف وجهات النظر عليه من بينهم قول النقاد إبراهيم رماني:

"فالرمز لحظة انتقالية من الواقع إلى صورته المجردة ، وهي الإطار الفني الذي يتم فيه الخروج من الانفعال المباشر إلى محاولة عقلنته ، هو تجسيم للانفعال في قالب جمالي"<sup>1</sup>.

وهذا "قداامي بن جعفر" يقول عن الرمز: "انه اصطلاح بين المتكلم وبعض الناس"<sup>2</sup> ينظر إليه على انه :نوع من أنواع إشارة ويعده مرادفا للإشارة الحسية وأنه استعمل حتى صار مثلها أو نوع منها"<sup>3</sup>

إذن فالرمز لدى قداامي تجلى عندهم في الاستعارة والجاز والتشبيه وقد اقترن مفهومه بالإشارة.

أما الدراسات الحديثة قد أخذ الرمز أبعاد وأوجها مختلفة باختلاف الاتجاهات والفروع.

حيث إن كارل بيونج يعرفه : " هو وسيلة إدراك مالا يستطيع التعبير عنه بغيره فهو أفضل طريقة ممكنة للتعبير عن شيء لا يوجد له أي معادلة لفظي هو بديل من شيء يصعب أو يستحيل تناوله في ذاته "<sup>4</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم رماني، اوراق في النقد الأدبي ، دار الشهاب، الجزائر ، ط 1 ، 1986 م ص 167.

<sup>2</sup> درويش الجندي، الرمز في الأدب العربي ، دار النهضة للطباعة والنشر ، مصر ، القاهرة ، ط 2 1982 ص 44.

<sup>3</sup> ابن رشيق القيرواني ، العمدة في مجالس الشعر وآدابه ونقده ، تح محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل، د ت ، بيروت ، لبنان ط 5 ، 1981 ، ص 304 .

<sup>4</sup> شايف عكاشة ، مقدمة في نظرية الأدب الديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دط ، دت ، ص 85

## تحديد عتبات النص

أما أدونيس يعرفه قائلاً : " بأنه اللغة التي تبدأ حين تنتهي القصيدة التي تكون في وعيك بعد قراءة القصيدة انه البرق الذي ينتج للوعي أن يستنشق عالماً لا حدود له ، لذلك هو إضاءة للوجود المفعم واندفاع صوب الجوهر " <sup>1</sup>

يعرفه محمد غنيمي هلال : "الرمز معناه الإيحاء أي التعبير الغير مباشر عن النواحي النفسية المستترة التي لا تقوى على أدائها اللغوي في دلالتها الوضعية " <sup>2</sup>  
هذا يدل على أن كل باحث ينظر للرمز من وجهة دراسته واختصاصه

إذن فالرمز هو صلة بين الذات والأشياء بحيث تولد الإيحاء والإحساسات عن طريق الآثار النفسية والأمر الأخير هو أن الرمز ليس أداة مصطنعة تصدر عن تقصد إرادي بل رؤيا تنفذ عبر الواقع إلى الحقائق الخفية التي تكمن وراءه .

كما يعتبر المفتاح السحري الذي يقود إلى عامل الفن الحقيقي، فهو في آن واحد معا بين مختلف أوجه الحقيقة ويحمل في وقت واحد مستويات متعددة من المعاني، وظهر الرمز بصفة جليا في العصر الحديث .

<sup>1</sup> ادونيس زمن الشعر ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط 3 ، 1983 ، ص 153

<sup>2</sup> محمد غنيمي هلال ، الأدب المقارن، دار العودة ، بيروت ، لبنان ، ط 3 ، 1983 ، ص 43

إن دراسة المعنى والدلالة يعد من أهم مظاهر اللغة رغم تجذره التاريخي فقد اكتسب وزنا وإزداد أهمية في الآونة الأخيرة نتيجة تطور الدرس اللغوي، وبتأثر النظريات التي ظهرت على أيدي علماء اللغة في العصر الحديث.

1( لغة :

الدلالة في اللغة تنحدر من جذر (دَلَّلَ) ، وله أصلان عند ابن فارس أحدهما إبانة الشيء بأمانة تتعلمها، والآخر إضطراب في الشيء، كان يقول : فالأول دللت فلانا على الطريق والدليل : الإمارة في الشيء هو بين الدلالة والدلالة. والأصل الآخر قولهم : تدلل الشيء ، إذا اضطرب " 1

ومن الشواهد على معنى الإرشاد والهداية والإبانة قوله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

هَلَا أَذُنُكُمْ تَجْرَةً تُنَجِّيْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾<sup>2</sup>

وقوله تعالى ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَمْرٌ لِّكَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَوْ أَتَىٰكَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُلُ أَمْ لَدُنَّا عِزٌّ كَذِبٌ ﴾<sup>3</sup>

وهذه الآيات جميعها ذات معنى لغوي أساسي واحد، هو أن الدلالة تعني الهداية إلى الطريق والإرشاد إليه<sup>4</sup> ودلالة اللفظ هي هدايته إلى المعنى .

وورد في قاموس المحيط : ودلّه عليه دلالة ، فإندلّ سدّد إليه<sup>5</sup> فدلالة لفظ كذا : هي كذا

والمقصود بلفظ الدلالة هنا هو المعنى : فكأنتما قلنا : مدلول لفظ كذا ( أي معناه) هو كذا .

1 احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام هارون ، دار الجليل، بيروت، لبنان، ط2 ، 1999، ص259.

2 الصف الآية 10

3 القصص الآية12

4ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (دلل) ص 497.

5الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، دار الجليل ، بيروت ، لبنان ، د ط ، ج3، ص 388.

أما الدلالة في اصطلاح علماء اللغة فهي "كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، و الشيء الأول الدال والثاني هو المدلول" <sup>1</sup> يتضح من خلال هذا التعريف أن المعنى الاصطلاحي للدلالة قريب جداً من المعنى اللغوي ، من حيث كون الدلالة في اصطلاح هي أن يكون العلم بشيء ما موصولاً إلى العلم بشيء آخر .

فالدلالة عن الأصوليين هي "كون اللفظ بحيث إذا أرسل علم منه المعنى للعلم بوضع ذلك اللفظ لهذا المعنى" <sup>2</sup> ويشير هذا التعريف إلى قضيتين هامتين هما: قضية اللفظ والمعنى والعلاقة بينهما.

ويطلق عليه أيضاً بعض الباحثين "علم المعنى، وقد تتفق تعريفات علم الدلالة على أنه علم لغوي حديث، يبحث في الدلالة اللغوية، ويلتزم فيها حدود النظام اللغوي والعلامات اللغوية، من دون سواها ، وأن مجاله دراسة المعنى اللغوي على الصعيد المفردات والتراكيب" <sup>3</sup>.

كما يمثل " العلم الذي يدرس المعنى أو فرع من علم اللغة يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الزمن من يكون قادر على حمل المعنى " <sup>4</sup> .

وعلى الرغم من إهتمام علم الدلالة بدراسة الرموز المختلفة وأنظمتها المعقدة ، فإنه يركز على اللغة من بين كل تلك الأنظمة ، لأنها أكثر الأنشطة الاجتماعية أثراً في حياة الفرد ، وعدّ لعلم الدلالة غاية الدراسات الصوتية الفونولوجية والنحوية والقاموسية ، إنه قمة هذه الدراسات <sup>5</sup> .

وهذه الأهمية المعطاة له لأن موضوعه الأساسي المعنى، وبدونه لا يمكن أن تكمن هنالك لغة .

<sup>1</sup> الشريف الجرجاني التعريفات ، مكتبة لبنان ناشرون لبنان ، د ط ، د ت ، ص 109

<sup>2</sup> محمود توفيق، حمد سعد، دلالة الألفاظ عند الأصوليين، مطبعة الأمانة، القاهرة، مصر، ط 1، 1987، ص 11.

<sup>3</sup> عبد القادر سلامي، التفكير الدلالي عند العرب ، دراسة تأصيلية ، 28/04/216، [http /anaba.com](http://anaba.com)،

<sup>4</sup> احمد مختار عمر ، علم الدلالة ، مكتبة دار العروبة ، الكويت ، د ط ، 1982 ص 11

<sup>5</sup> محمود السعمران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار الفكر العربي القاهرة مصر ، د ط ، 1997 ، ص 285

## تحديد عتبات النص

---

تتمثل الدلالة عند الجرجاني "كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص ودلالة النص واقتصاد النص، ووجه ضبطه إن الحكم المستفاد من النظام، أما أن يكون ثابتا بنفس النظام أولا، فالأول يكون النظم مسوقا له، فهو العبارة، وإلا فالإشارة، والثاني: إن كان الحكم مفهوما من اللفظ لغة فهو دلالة، أو شرعا فهو الإقتضاء فدلالة النص عما ثبت بمعنى النص لغة لا اجتهادا"<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> الشريف الجرجاني، ابو الحسن علي بن محمد، وزارة الثقافة و الاعلام، بغداد، د ط، 1986، ص 86.

أولاً: الرمز في الشعر العربي ..

ظاهرة الأدب المعاصرة ظهرت عقب الحرب العالمية الثانية فهذه الحرب تمثل فصلاً تاريخياً يمكن من خلالها أن نفسر تطور العديد من الظواهر و المسائل على مختلف المستويات ، فتغيرت الكثير من الأمور و هدمت قيما روحية و تاريخية و ثقافية، إذ تغيرت الكثير من الجغرافيا والأنظمة السياسية والأنساق الفكرية ... إذ على مستوى التاريخي أصبحنا نعيش مرحلة ما بعد الحرب بظهور دول وطمس دول أخرى ... تغيرت جغرافيا الإنسان الداخلية، فبرزت فلسفات جديدة (كالفلسفة الوجودية والعبثية).

ويعد شعر العربي الحر إنعطافه شعرياً لم يعرف الشعر العربي مثيلاً لها في مسيرته من قبل، ذلك انه لم يتغير على مستوى المضمون فحسب، بل على مستوى الشكل أيضاً، وهذا ما لم يستطع الشعر العربي الرومانسي تحقيقه و إن مهد له، وهذه الثورة الشاملة في الشكل و المضمون.

"ولعل من أبرز الظواهر الفنية التي لفتت النظر في تجربة الشعر الجديد الإكثار من الرموز و الأساطير و القصص الدينية أدوات للتعبير وليس غريباً إن يستخدم الشاعر المعاصر الرموز في شعره، و طبيعة الرموز طبيعة غنية و مثيرة، تتفرق في دراستها في فروع شتى من المعرفة في علم الاجتماع و علم النفس و علم الديانات ...، ولهذا يعتبر الرموز هو الصلة بين الذات و الأشياء"<sup>1</sup>

"لقد احتفت التجربة الشعرية الجزائرية المعاصرة بتوظيف الرمز بأنواعه، وما استخدم الجيل الجديد للرمز "ليس إلا وجهها من وجوه التعبير بالصورة"<sup>2</sup>

وقد أدرك الشعراء الجزائريون المعاصرون أكثر من سابقهم، ما في الرمز من امتلاء و خصوبة و ما فيه من طاقة في أن يفتح أمام الشاعر و القارئ معا فيضاً من الإيحاءات التي لا

<sup>1</sup> عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر (قضاياها و ظواهره الفنية و المعنوية) دار المعرفة و دار العودة، بيروت، لبنان، ط3، 1981م، ص

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 195.

تنتهي إذا أحسن الشاعر استعماله، على حد قول يونج: "هو أحسن طريقة للتعبير عن الشيء لا يوجد له معادل فكري آخر"<sup>1</sup>

لقد تعددت المجالات التي أصبح استخراج الرمز منها ممكنا مما أضفى عن العمل الشعري ثراء في أبعاد الصورة الشعرية و اتجاهاتها،" و لعل السبب الأساسي الذي جعل الشعراء المعاصرين يعتمدون الرمز في صورهم و تعابيرهم هو قناعتهم بأن لغة الشعر يجب أن تبتعد قدر الإمكان عن الوضوح و التجديد، والرمز وحده هو الذي يضفي على لغته مسحة من العمق، و الشفافية و الإيحاء، و يعين الصورة لثلا تكون تشابها بين شيئين ... و انطلاقا من هذا التطور فان الشعر الجزائري المعاصر في اتجاهه الجديد حاول أن يستخدم ضمن أدواته الفنية في بناء الصورة الشعرية الرمز و الوسيلة ، وقد استخدم في سبيل ذلك أنماطا عديدة من الرمز يمكن حصرها في الرمز اللغوي ، و الموضوعي ، و الكلي"<sup>2</sup>.

إن مستويات الرمز الفني في الشعر الجزائري تختلف من حيث العمق و الكثافة الإيحاء بين جيل وجيل ومن شاعر لآخر، بل من قصيدة لأخرى تبعا لاختلاف اتجاه الشاعر الفني و رؤيته الواقع، و درجة ثقافته في التراث و في اللغات الأوروبية الحديثة و مزاجه الشخصي أيضا لكن ذلك لا يعني أقامه حدود أو فوارق صامه بين اتجاه و آخر كما يفهم من كلام بعض الدراسيين .

إن المتتبع للفترة السبعينية في تجربة الشعر الجزائري يستدعي إنتباهه إهتمام الشعراء المرحلة بمعجم مفردات واحد يتكرر بشكل برئ أو غير برئ في المتن الشعري يتوزع هذا المعجم بين الفقر الجوع، الأرض، المحراث، الإصلاح المستقاة جلها من حقل دلالي واحد هو الاشتراكية و متعلقاتها، "كانوا يعبرون دوما عن تجاربهم إزاء الواقع الذي يعيشونه، وكانوا يحاولون أن يجسدوا هذا من خلال رموز فنية مستمدة من التاريخ القريب أو البعيد ، أو من واقع البيئة المحلية و العالمية انطلاقا

<sup>1</sup> مصطفى ناصف، الصورة الأدبية، دار الأندلس للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط3، 1983 م، ص171.

<sup>2</sup> المحمدي بركاتي، الرمز التاريخي ودلالته في شعر عز الدين ميهوبي، مذكرة مقدمة لشهادة الماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، 2009، ص53.



من ثقافتهم التي حصلوها و من التجربة الشخصية التي لونت نظرهم إلى الأشياء ، وقد تكون هذه المحصلة المحددة بدائرة التراث العربي الإسلامي و رموزه عند بصغه<sup>1</sup>.

وأهم ما يميز هذه المرحلة استخدامهم الرمز اللغوي " أو الرمز الذي تبلور من كلمه واحده<sup>2</sup> و يعد من أكثر الأنماط استعمالا عند شعرائنا و هو فيما نحسب من ابسط الأنماط و اقلها إيغالا في الرمز." وبساطة هذا النمط تظهر في اعتماد الشاعر على المفردة اللغوية و استخدامها استخداما رامزا القول على معنى وأبعاد على دلالتها الظاهرية عن طريق التشابه بين دالتين و هذا النوع من الرمز لا يختلف اختلافا كثيرا عن استخدام الشعراء القدامى الحجاز اللغوي لولا ما تحمله هذه الرموز من جده دلالية لأنها تكون عادة تعبيرا عن واقع يعيشه الشاعر، و وسيلة يهدف الشاعر بواسطتها إلى تصوير مشاعره النفسية<sup>3</sup>

"فالنص السبعيني إذن لم يكلف نفسه عناء الانزياح، ولا مشقة العدول عن النسق العادي للكلام، ولا مغبة الغوص إلى اللجج التي نظر لها علماء الأسلوب و الثمانيون عموما، الشيء الذي أخرجهم عن دائرة الفن، ذلك أن أول مرحلة من مراحل التعبير الفني هو التجاوز<sup>4</sup> و هنا يقصد بالتجاوز هو القوة القادرة على إعادة صياغة الأشياء و تنويع الرموز و إعطاءها دلالات جديدة تنأى بها عن الرتابة و التقريرية و المباشرة انطلاقا من رؤيا المبدع التي تنشئ التغيير الدائم من أجل الوصول إلى المثالي .

<sup>1</sup> عثمان حشلاف، الرمز و الدلالة في الشعر المغرب العربي " فترة الاستقلال " ، منشورات البيان ، الجاحظية ، الجزائر ، دط، 2000 ، ص 21،20.

<sup>2</sup> عز الدين اسماعيل ، الشعر العربي المعاصر ، ص 218 .

<sup>3</sup> محمد ناصر ، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ، دار الغرب الإسلامي، ط2 ، دت ، ص 550.

<sup>4</sup> حسن فتح الباب ، شعر السياب في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط1 ، 1985 ، ص 58.

إن الظروف السياسية و الاجتماعية و النفسية أثرت تأثير، مباشر في مراحل تطور التجربة الشعرية الجزائرية من الناحية الفنية ففي مرحلة الثورة التحريرية كان يغلب على الشعراء استخدامهم لهذه الرموز التي توحى بالمقاومة، و النضال، و الصراع، أو توحى بالاضطهاد و الظلم، و القهر.

"ف نجد شعراء المرحلة التحريرية مثلا، يرمزون إلى الشعب الجزائري المجاهد، بالنسر و العملاق، و المارد، كما يرمزون إلى الاستعمار بالغول، و التنين و الأضنام، و بالليل و الظلام و الريح، و كل ما من شأنه أن يوحي بالمكر و الخداع، و الفظاظة، و التقزز، و البشاعة، و الكراهية، بينما نجدهم في الوقت ذاته يرمزون إلى الحرية و الوقت و الانطلاق و المستقبل الواعد بالقمر، و النور، و الفجر، و الشعاع، و ما إليها من الألفاظ الموحية بالطمأنينة و الرضا و البهجة و الأمل"<sup>1</sup>

و بعد الاستقلال نجد أن شعرائنا قد توجهوا إلى توظيف رموز أخرى تعكس راهنهم، مستمدة من المعجم الذي يدور حول الأرض و الزراعة و ما يتصل بها و لعل أهم ما يعبر عن هذا التوجه بصدق في الشاعر حمري بجدي الذي يعد من أبرز الأمثلة التي يمكن أن تساق مثلا لهذه الظاهرة ، فحمري بجدي يرتبط بالأرض ارتباطا مستمرا فلغته الشعرية و صورة مستمدة أبدا من الجو الريفي ، و أن العديد من عناوين قصائده لترمز إلى هذا الإحساس الفياض عنده .

يقول حمري بجدي مستخدما هذه الرموز :

" احبك

كوني غصونا على شفتي و جفوني

و كوني سنابل قمح

تباشير صبح

<sup>1</sup> السحماوي بركاتي، مرجع سابق، ص 69.

فأنت لا تخونين

جرحتك في الصدر مليون مره

فكنت العطاء

هجرتك مليون مرّة

فكنت النداء

...لأنك أم الجميع

اجللك حقلا و ضيعه

و شمسا على عائق الرفض

تناضل

تغازل نبض السنابل<sup>1</sup>

و إن الرموز اللغوية عن حمري أصبحت جزءا من الصورة النفسية التي يرغب في تجسيدها شأنه شأن الشعراء الشباب في السبعينيات، الذين استخدموا رموزا لغوية تكاد تكون في مجملها متشابهة الدلالة، إذ هي في الأغلب تعبير عن المشاعر الحزن، و القلق، و الضياع ، و الضيق و الملل "إن الإحساس المشترك جعل هؤلاء الشعراء يستخدمون بعض هذه الرموز استخداما يكاد يكون نسخا مكرراً في بعض الأحيان مما جعل الرمز يفقد شفافيته و إيجاهه ، وجودته ، فلفظ المدينة مثلا، أصبحت ترمز عندهم إلى الزيف و النفاق ، و الاختناق، و ترمز إلى الحياة المادية

<sup>1</sup>محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية، ص 552، 553

الصرف التي تتجرد من كل معاني الإنسانية، فلا حياة فيها إلا للقوي، القوي جاها و مادة ، و نفوذا "1.

ومن أمط الرمز التي استخدمها الشعراء الجزائريون رمز المرأة كمعادل موضوعيا للوطن نجدها في الشعر الحر كما نلمسها في العمودي أيضا، غير إن أصحاب الاتجاه الجديد يفرطون في توظيف رمز المرأة لدرجة التجسيد، "إذ يصفون عن الوطن بعض الصفات التي تختص بها الأنثى، فحسب، و إذا جاز أن يفسر اختيار الشعراء رمز المرأة فنيا بما يجدونه ولا شك من تدفق عاطفي، و ميل طبيعي وهم يتحدثون عن المرأة الأم ، أو الحبيبة "2، فان عبد العالي رزاقى يقدم لنا سببا موضوعيا حاضرا في شعوره وفي تصوره أن الوطن الحقيقي هو كل ما يمت بصلة إلى هذه الكلمة، و ذلك عندما يطلق رمز "رشيدة " على الوطن و الثورة، و يتحول هو إلى "سندباد" يعمل المستحيل في سبيل إرضائها :

هل الحب في وطني امرأة

أم هو الزمن المستحيل

ومن ستكون رشيدة والسندباد

يقولون كانت تعلم أطفال قريتنا

كيف يخترقون دفاعا عن المرأة، الرجل،

الوطن، الانتماء ، وكيف تصير الفؤوس

خناجر ضد الغزاة

وأزعم أن رشيدة و السندباد و ذاكرة البحر

<sup>1</sup>محمد ناصر ، ص 555

... والسفن المبحرات مع الريح و الكلمات التي ...

تستحيل رصاصا ،توحدت الآن في زمن المستحيل

أيها السادة

لا اعشق غير امرأة واحدة

أقبل الموت على أقدامها ... و الشهداء<sup>1</sup>

لقد استعمل الشاعر الجزائري أيضا رموزا أخرى كرموز الإعلام و الأمكنة سواء المحلية أو العالمية و ذلك حسب الحالة النفسية للشاعر، أو وفق ما يستدعيه موضوع القصيدة ،لكن الشعراء الشباب يميلون بشكل لافت إلى توظيف الرموز العالمية ،خصوصا بعض الشخصيات المعروفة بنضالها ضد الظلم و الطغيان،بالإضافة إلى الرموز الأساطير محاكين في ذلك الأدباء المشاركة، و من بين الشعراء من استخدام رموزا خاصة لها دلالتها العميقة في ذاته و ترتبط ارتباطا وثيقا بتجربة نفسية عاشها .

و ثمة نمط يعتبر من أشد الأنماط الرمز إيغالا و أكثرها دلالة على البراعة الفنية ، حيث القصيدة أو المقطوعة كلها إلى الرمز بدايتها أو نهايتها ، بل آن تجربة فيها تبني أساسا على الرمز دون أن تلجأ الشاعر إلى الإفصاح عن الدلالة المقصودة منه و بهذه الطريقة يسمح للمتلقي بلذة الكشف وفق التذوق هذا النمط الذي يطلق عليه النقاد أحيانا الرمز الكلي ، أو القناع ، حيث يتخذ الشاعر من الشخصيات والوقائع التاريخية التي يستدعيها في شعره ، أقنعة يتراءى خلفها الإنسان الذي يتكبد مشاق الحياة و هو في اعتماده الدائم على تلك الشحنة التاريخية المتقدمة ،

<sup>1</sup>محمد ناصر ، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية ،ص 80.

التي ينهل منها شخوصه و تيماته و رؤيته للحاضر المدان، يحول شعره في مجمله الى حكايات رمزية تحكي عن الحاضر من خلال الاستحضار الكثيف للماضي .

و يلخص محمد ناصر إلى ملاحظات حول توظيف الرمز في الشعر الجزائري مفادها :

"اقتصار الشعراء على استخدام الرموز الأجنبية و العربية ، و اعتمادهم الذي كاد يكون كلياً على ما يجدونه في القصيدة العربية الحديثة، و لاسيما عند بعض الشعراء الكبار في المشرق العربي إذ لم يكلف الشاعر الجزائري نفسه عناء البحث عن رموز جديدة يستقيها من البنية المحلية تراثاً وتاريخاً الذي يمكن أن تغني تجربته بالرموز والأساطير، فالثورة الجزائرية مليئة بالصور والرموز ذات الدلالة الإنسانية العميقة، والتي اغنت تجارب شعراء من أقطار أخرى حيث استخدموا بعض الأماكن و الإعلام استخداماً رمزياً عظيم الدلالة مثل الأوراس، وهران مالك حداد ... حتى لم تعد جميلة بوحيدر مناضلة وطنية عرفتها ثورة الجزائر ، بل صارت رمزاً للنضال الإنساني في سبيل التحرر."<sup>1</sup>

و يعزو محمد ناصر أسباب استنكاف الشعراء الجزائريين عن توظيف الرموز المحلية التي تصورهم الخاطيء اتجاه توظيف الرموز العالمية التي هي تزيد من الإنسانية إعمالهم التي تترك انطبعا لدى المتلقين بان لديهم ثقافة واسعة، بالإضافة إلى عقدة نفسية ما جعلتهم يأنفون من كل ماهو محلي و قديم، الأمر الذي دعا بعض الشباب إلى مواجهة هذه الظاهرة و الوقوف ضدها مشنعين الى هؤلاء الانبهار بالرمز العالمي دون المحلي بالإضافة إلى أن الشعراء الجزائريين ليسوا على درجة واحدة فنيا في استخدام الرمز ، فالبعض يستخدمه استخداماً سطحياً ساذجاً يعري الرمز فنيته و من سحر إيجاءاته.

<sup>1</sup> عز الدين إسماعيل ، الشعر العربي المعاصر ، ص 218.

## ثانيا : القيمة الفنية و الأدبية للرمز

الرمز أداة جديدة ظهرت في الشعر العربي فأعطته صبغة جذابة زادت رفعة ودلالة ، و بثت فيه روحا جديدة، فجاء الرمز حاملا في ثناياه العديد من القيم الجمالية و الفنية الخالصة وتحقيق الجمال الأدبي الخالص،"ولعل أول مقترب نحو الرمز الفني، يلاحظ الدارس في ثنايا الصورة نفسها، وهي ذات طبقة حسية في أكثر الأحيان ، وجود ظلال في المعنى تتحرك خلف النسيج الحسي لألفاظ اللغة ذاتها لتشير بقوة إلى وجود شئ معنوي أو مجرد متعدد أو متفرد يشد إليه الذهن و محرك خيط الفكر، و تؤول إليه أيضا كثير من وجود التأويل المجازية في مجمل الأبيات الشعرية أو القصيدة كلها"<sup>1</sup>

"إن ديمومة الرمز في طاقته الإيجابية تنهض أولا من عدم إقباله بمضمون محدد، كما تنهض ثانيا من كونه حامل انفعال لا مقولة، ومن كونه أيضا إحالة جمالية، ولعل هذا ما يعلل هيمنة الإحساس الانفعالي المكثف على النصوص الشعرية ذات البنية الرمزية حيث الثنائيات المضمرّة و المعلنة التي تقدم جمالا أكثر من ظاهرة أو موضوع"<sup>2</sup>.

والرمز بخصائصه النوعية يقيدنا بمستوى آخر من الكثافة و المعنى:

ولو قدرت حملت الشمس ملء يدي و ضمت الكون و الأفاق أحضاني

فالرمز الفني يحيط بالصورة ويرفع بدالاتها وهو ينبثق أساسا من السياق ويتولد من مجمل العلاقات الحميمة بين الصورة الجزئية التي تثير بتناسقها و بتكاملها وقد نستشق ذلك في قصيدة "ليل و نهار في متحف التاريخ" للشاعر الموريتاني "احمد بن عبد القادر" يقول في مطلعها:

الليل في غلوائه والنجم في لآلئه

<sup>1</sup> عثمان حشلاف، الرمز و الدلالة، في شعر المغرب العربي المعاصر، منشورات التبيين، الجزائر، دط، 1972، ص 8.

<sup>2</sup> لؤلؤة عبد الواحد، التأصيل والتحديث في الشعر العربي، مجلة الوحدة، يوليو 1991، العدد 82، 83، ص 12.

واليوم في جنح الدجى تناسب عبر ندائه

موجات لحن عاثر مستأنسا بدعائه<sup>1</sup>

ومن الواضح أن في هذه الأبيات أن الشاعر قد أضفى على المعنى الكامن في الليل ضغطا يزيد كثيرا من حجمه في بيع مفردات اللغة الأخرى بما في ذلك النجم، القرية، والسهل، وسائر الألفاظ، وهو ما يوحي بان لفظ "ليل" قد إحتل مركز الرؤيا في تجربة الشاعر وأصبح مجالا لاستقطاب الصورة الشعرية في هذا المقطع.

لقد استطاع الرمز بفنيته وإيجاءاته تحقيق اللذة الفنية الخالصة من خلال الصناعة والسبك لألفاظه، حاملا الكثير ن القيم الجمالية الزاخرة، وتكمن هذه القيم في مايلي:

(1) "التجديد إلى درجة يكون فيها الفهم معطلا تقريبا ... بينما تقدم الأصوات كما يقدم السياق الصوتي لكل عمل.

(2) تكمن القيمة الصوتية خاصة في الكلمات التي تعد من مرتكزات التحليل ودراسة الإيجاءات التي توحى إليها هذه الرموز على حد قول "ملا رميه": كان الشعر يمكن أن يبدع اثر بيانيا<sup>2</sup>

(3) "إن الرمزية تستعمل للتعبير عن الحالات النفسية المركبة العميقة بفضل مكنات اللغة و عملية نحت الصور و الأخييلة منها"<sup>3</sup>.

(4) "نفتح لغة الرمز مجالا واسعا أمام الخلدات الذاتية، و ارتعاشات اللاشعورية"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> السمحدي بركاتي، ص 83.

<sup>2</sup> محمد فتوح احمد، الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر، دار المعرفة، القاهرة، مصر، ط 1، 1987م، ص 120.

<sup>3</sup> محمد منذور. الأدب و مذاهبه ، مؤسسة مصر للطباعة و النشر، القاهرة ، مصر، ط 7، 2008 ، ص 105.

<sup>4</sup> محمد فتوح احمد، الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر، ص 120 .



"وبهذا يتيح الرمز دلالات عدة يمكن استدراكها بعد عملية التأويل والغموض في ثنايا اللغة الشعرية المتضمنة لها، فان تلك التأويلات وتعددا القراءات بحدود إمكانات اللغة المصوغة فيها الرسالة و بذلك الفضاء المتاح في الرسالة"<sup>1</sup>.

(5) "اتسع مجال الرمز في استحضاره للأساطير والشخصيات التراثية والدينية، التي كان لها الأثر الكبير في توسيع الرؤيا لهذه الشخصيات، واستحضاره أيضا للأزمنة الثلاثة (ماضي، مضارع، الحاضر) في زمن واحد من خلال الدلالة الزمنية.

(6) للرمز دور كبير في تحويل اللغة الشعرية إلى لغة رمزية تستمد قوتها الإيحائية وقدرتها على تجاوز الواقع على حد قول "جابر بن حيان" في كتابه "ميزان الحرف" إن اللغة ليست وليدة الاتفاق وإنما هي تنبثق من النفس"<sup>2</sup>

(7) "الإكثار من الرموز حشدها يسبب مشكلا أما القارئ في استيعابه لفحوى هذه الرموز كما يؤثر على لغة الشعر، يضعف من قيمتها الأدبية والفنية على الخصوص وفيه أسلوب تنفير للقارئ.

(8) الرمز يعمل على حمل القارئ على الإحساس بان هناك عالم آخر يوجد خلق هذا

العالم المرئي وهذا عند خروج الشعر من العالم المحسوس، وبثه لموجات من المشاعر.

(9) يمكن جعل القيمة الأدبية للرمز في الشعر العربي "في تسير عملية عن المعاني التي لا يتسنى التعبير عنها بطريقة مباشرة مع رضاء الحاسة الفنية الجمالية التي لا تصطدم بالعرف الجمالي الأدبي مما يسهل في إظهار البراعة الفنية"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> رجاء عيد، لغة الشعر قراءة في الشعر العربي الحديث، مطبعة الأندلس، القاهرة، دط، 1985، ص 265.

<sup>2</sup> محمد فتوح أحمد، الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر، ص 121، 120.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص 121.

## ثالثا: آليات استخدام الرمز

يبنى السياق الرمزي من دلالتين، إحداهما حقيقية و الأخرى غير حقيقية، يتلاعب الشاعر بهما، ونجد أن معظم الشعراء يستخدمون رموزهم في الأغلب بإحدى الوسائل :

1) **المراوحة:** "أن تتناوب دلالتان الحقيقية وغير الحقيقية، فيتحدث الشاعر مره عن الدلالة الحقيقية ثم يعود لينتقل منها إلى الدلالة غير الحقيقية ثم يتحدان أو ينفصلان، وقد أكثر الشعراء الفلسطينيين المعاصرون من المراوحة بين الحبيبة و الوطن، أو بين الأم و الوطن.

2) **الاستشفاف:** وهو أن يطرح الشاعر بين أيدينا الدلالة الواقعية، ومن خلال تلك الدلالة نستشف المعنى الرمزي، وباستطاعتنا أن نلتقي الدلالة الواقعية وأن نتوقف عندها غير متجاوزينها إلى المعاني التي تكمن خلفها"<sup>1</sup>

3) **الإنبابة:** "وهو أن يضع الشاعر كلمة تنوب مناب موقف فكري أو شعوري مكتمل تستحضره في أذهان المتلقين، و يجدر الإشارة إلى أن الدلالتين الواقعية و الرمزية تقفان جنبا إلى جنب في حركة تفاعل مستمر في حالة إنابة و يتمحور عملها في تغذية الجو الشعورية العام الذي يولده البناء الفني المكتمل للقصيدة"<sup>2</sup>

وقد وضع "عز الدين إسماعيل" للرمز ضوابط في كتابة الشعر العربي المعاصر نلخصها فيمايلي:

- وجوب ارتباط الرمز القديم بالتجربة.

- وجوب خلق السياق المناسب للرمز وفيه فسر من خلاله للإخفاق الكبير في التعامل مع الرمز.

- خضوع الأسطورة للمبادئ التي تتحكم في استخدام الرمز الشعري.

<sup>1</sup> عدنان حسين قاسم، التصوير الشعري رؤية نقدية لبلاغتنا العربية، ص 194، 195.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 197.

- ألا تكس الرموز أو الأساطير القديمة وتحشد في القصيدة على النحو ما فعل "يوسف الخال"<sup>1</sup>.

### رابعا: أنواع الرمز في الشعر العربي

إن الشاعر الجزائري في توظيفه للرمز يستخدم تارة رموزا معروفة لدى الشعراء، مستلهمة من التراث الإنساني بشكل عام، تحمل دلالات معينة كالقصص الأسطوري والملحمي والغنائي، والتراثي والتاريخي، يستعيدوها الشاعر فيكسبها طاقات إيجابية جديدة وينفخ فيها الروح فتتماهى مع نصه، مشكلة بذلك قناعا يبيث من خلاله أفكاره ويعبر عن مواقفه ورؤاها. وأحيانا يستخدم رموزا خاصة يرتقى بها إلى مستوى إنساني اشمل، فيبعده بذلك عن الذاتية و بالتالي عن الغموض، فيكون رمزا.

### 1) الرموز العامة:

#### أ) الرموز الأسطورية:

يعد الرمز الأسطوري أكثر شيوعا في الأدب العربي الحديث و المعاصر إذ يحيل على دلالات متنوعة ، اقتبسها الشاعر العربي من أكثر من نبع، فبعضها من الحضارة اليونانية و بعضها من الحضارة البابلية، و أخرى من التراث العربي القديم، فنجد في شعرنا توظيف "سيزيف" و "أدونيس" و "عشتار" و "تموز" و "العنقاء" و "امرؤ القيس" و "خالد بن الوليد" لقد اختفى الشعر الجزائري بالأسطورة في وقت مبكر، و أول من أشاد بها و دعا إلى وجوب النظر إليها و استخدامها في شعرنا الحديث "فان محمد الحاج الناصر قد استقبل ديوان شفيق معلوف (عبر اثني عشر نشيدا) استقبالا طيبا، ولفت نظر الأدباء الجزائريين إلى ما يحتوي عليه هذا الديوان من عناية بالأسطورة التي يعدها من ابرز مظاهر النهضة العلمية المتحررة المطلقة من انحلال التزمّت الديني و الإستقراطية الفكرية"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عز الدين إسماعيل، الشعر المعاصر، ص 221.

<sup>2</sup> محمد ناصر ، الشعر الجزائري الحديث ، ص 575 .

و يبين لنا من موقف محمد الحاج ناصر انه لا يخلو من انبهار اتجاه ذبوع الأسطورة في تجربة الأدباء المشرق و بالخصوص في العراق و الشام، و هذا بالنظر لما يحفل به تاريخهم من تنوع في التجارب الإنسانية اثر تعاقب الحضارات و الدول و الأديان التي أحيك حولهم الكثير من الأساطير و الحرفات التي صنعت مخيلتهم .

وقد برز توظيف الرمز الأسطوري في شعر الجزائري زمن السبعينات على يد بعض الشباب أمثال عبد العالي رزقي، وأحمد حمدي، وأحلام مستغامي وغيرهم، واستطاع بعضهم أن يرتفع بالأسطورة إلى خلق الجو الدرامي، الذي يقوم على توفر عنصري التقابل والصراع لان البناء الدرامي "لا يسير في اتجاه واحد، وإنما يأخذ دائما في الاعتبار إن كل فكرة تقابلها فكرة، و إن كل ظاهر يستخفي ورائه باطن، وإن التناقضات وإن كانت سلبية في ذاتها فان تبادل الحركة بينها يخلق الشيء الواجب"<sup>1</sup>

ومن ابرز شعرائنا الذين استعملوا الرمز الأسطوري و وظفوه توظيفا ناجحا في قصائدهم الشاعر "بدر شاكر السياب " و"علي احمد سعيد" أما الرموز الأسطورية التي استعملت بشكل مكثف فهي " السندباد ، تموز، المسيح، آباد، قابيل، هايل"<sup>2</sup>.

يكشف الرمز الأسطوري عن نفسه بوصفه احتضانا للمتقابلات وتشبها بالحاضر "فانه يكشف لنا أيضا في هذه الهوية العتيقة بين الذات و الموضوع، بين الاسم و المسمى و تنبثق هذه من اندماج الشيء، بمعناه و الرمز بموضوعه في وحدة عينية مباشرة، كما يمثل الرمز الأسطوري أيضا نابع من الحدس الذي يلون بالحطة الحاضرة و يستقر في التجربة المباشرة مقتضيا من خلالها انطبعا كليا مستويا بالانفعال، فهو قائم على التكييف و الإدماج و صهر الأفكار المتماثلة و مزج المعاني المتشابهة حيث تندمج الحدود و الفوارق"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عزالدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، ص 279.

<sup>2</sup> عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية، دار الأندلس، للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت، لبنان، ط3، 1983، ص 28.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص 29 .

فتوظيف الرموز الأسطورية لا يعني بالضرورة إيماننا بأفكارها أو تبيانها لها، إلا أن تكون العودة إلى الرموز التاريخية، و الرموز الطبيعية رغبة مقصودة، تهدف إلى بعث الموروث العربي و

### ب) الرموز التاريخية:

و دلالات التراث التي تستدعه و تخلصه من لحظته التاريخية  
 "الأحداث التاريخية و الشخصيات التاريخية ليست مجرد  
 تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي فان لها لى  
 القابلة للتجديد على امتداد التاريخ في صيغ و أشكال " <sup>1</sup>

إن التوظيف الرموز التاريخية في شعرنا العربي عرف في المشرق العربي بشكل لافت  
 ذلك يعود إلى الانكسارات و خيبة الأمل التي منيت بها شعوب العالم العربي  
 استعادة أجداد العرب "

وروي بعد سقوط الدولة العثمانية ولاحقه من محاولات جادة بغية مسح تاريخها و هويتها و  
 إلى زرع الكيان الإسرائيلي في جسم الأمة

والدفاع عن الشرف المسلوب وفان الشاعر يختار من شخصيات  
 التاريخ ما يوافق طبيعة الأفكار و القضايا و الهموم التي يريد أن ينقلها إلى المتلقي " <sup>2</sup>

لقد عرف الشعر الجزائري في فترة السبعينات و بعدها هذه الميزة الفنية الرموز التاريخية و التي تضم الرموز الدينية و التراثية و السير الشعبية وأسماء الشخصيات التي كان لها اثر بارز في تاريخ الإنسانية الأماكن التي اقترنت بأحداث عظيمة في التاريخ عليها استدعاء التراث الديني من قصص الأنبياء و الشخصيات التي ورد ذكرها في القران الكريم التي

الاتجاه المحافظ الذي يعتمد على التراث الإسلامي و العربي بشكل مكثف الجادة التي لم ترق إلى المستوى الفني المطلوب و هذا حسب رأي محمد ناصر " استخدام تطور ملحوظا في الصورة الشعرية ولاسيما استخدامهم للرمز لم يكن ناضجا ولا قويا في جميع هذه الأعمال نبي مبالغا إن قلت انه قلما كان موفقا لان أغليته هؤلاء الشعراء لم يتعدوا في الغالب الرمز اللغوي بطريقة مسطحة"<sup>1</sup>

ومن الرموز أكثر تمثلا و توظيفا في الشعر الجزائري و الحديث و المعاصر "رمز الأ " يشغل حيزا كبيرا في المتن الشعري مد تغني الناس بالثورة  
جبال الاوراس التي انطلقت منها الثورة فحق الشعراء إذا  
أمجاده بكبريائه وصموده  
وأكثرهم قدرت على التعبير عن المشاعر  
" " " اختلقت الرؤى من شاعر إلى  
التراب تضاريس الواقع الثوري الذي يمتد من أعماق الجرح إلى أهات  
وراس في المكان من خلال وعي الشاعر له في ا  
الشاعر في ذاته"<sup>2</sup>

1 البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر . 95

2 السمحدي بركاتي، رمز التاريخ ودلالاته، ص 89.

ج) الرموز الصوفية :

إن الكتابة الصوفية تجربة للوصول إلى

الروحية و عواملهم النورانية الخاصة إلى استعمال الوصف و الغزل الحسين و الخمرة  
تشهد تحولات رمزية في شعرها كما أن الرمز يعد تحولاً دلالياً أيضاً.

الرمز الصوفي والأسطوري يعيدان شكلان للاتجاه نحو أعماق

البحث عن المعنى أكثر دونيس و العودة إلى الكتابة الصوفية "نوع من العودة إلى

، إلى ما يتجاوز الفرد ، إلى ذاكرة الإنسانية و أساطيرها إلى الماضي بوصفه نوع

1"

والتعبير عنها لأسرار بينهم لا يتعداهم إلى

بأسلوب غامض أدى ذلك إلى فهم العامة لمقاصدهم لعلوها عن مداركهم

هـ

" من حاول الكشف عنها لغير أهلها

تلك الحكم الإلهية لمن لا يستحقها فانه قد أفشى السر الإلهي

2"

بصاحبه إلى الهلاك

وقد تغلغل الرمز الصوفي في الشعر الجزائري \_ كما العربي \_ يبرز في أشكال متنوعة فتجلى

مظاهره في نمطين :

أولهما: الحب الصوفي أو ما يتعلق به من تلاويد .

إلى

:

التي :

## ❖ رمز الخمرة:

إن التعامل مع الشعر الصوفي يحمل في طياته مخاطرة إذا لم نكن نعرف أبجديات التجربة ونح مع اللغة الصوفية التي لا تكفي بالظاهر بل تغوص في أعماق اللفظ إلى المعاني الماورائية حيث تنكشف الحجب عناها المعجمي لتكتسب معاني

دبي أفقا مفتوحا لتعدد القراءات "

تفتح لغير

فما نراه ونحسه ليس نراه، ولا نحسه، وتحتاز بنا هذه العتبة حيث تزول الفواصل

"1

الضيقة إلى دائرة الرمز الصوفي، فأصبح يدل على معاني الحب والعناء والاتحاد.

## ❖ رمز المرأة:

تعتبر أهم منابع الإبداع الخالدة، فنجدها مصدر إلهام و وحي لدى المبدعين، والشعر بشكل خاص استغرقت المرأة فيه حيزا كونيا كبيرا، إذ يندر أن تجد شاعر قد هام بامرأة وكانت نبع إحساسه و فيوضه، فالمرأة في الشعر الجزائري اتخذها الشعراء بعد الاستقلال

ت



والمرأة في التجربة الصوفية تحولت كما تحول الخمر إلى رمز وما يعانیه الصوفية من أحوال و مواجد باطنية، وهو يتردد في هذه التجارب لا بصورته المادية المحسوسة، ولكنه يتحول إلى رمز له دلالات شتى "ويلاحظ عند تحليل رمز المرأة في شعر الحب الصوفي كيف أمكن للصوفية أن يضائفوا بين الفيزيائي والروحي، بحيث التحم في شعرهم السماوي بالأرضي في تراكيب رمزية موحية، وكيف اشربوا رمز المرأة في أشعارهم دلالات لم تكن موجودة من قبل في شعر الغزل

1»

ولقد انفرد الرمز الصوفي بمميزات أهمها:

- الاستعارة: عمدوا إلى المعجم الغزل فوصفوا المرأة حسياً وعبروا عن عواطف الحب والهيام

- "تعمدوا الغموض والتعميمية في رموزهم لأمرين أولهما الإغراق الذاتي

2»

- الطابع الذاتي.

- الترادف في الرمز<sup>3</sup>.

1عاطف جودة مصر، الرمز الشعري عند الصوفية، ص 132.

2إبراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، ص 280.

3 281.

## (د) الرموز الدينية:

وكثيرا من الشعراء ما يرجعون إلى التراث الديني لأجل استيفاء الرموز، وقد عرف ناصر لوحيشي الرمز الديني بقوله "هو كل رمز في القرآن الكريم أو في كتاب المقدس"<sup>1</sup>

أي توظيف سوره من القرآن الكريم أو قصص الأنبياء عليهم السلام، وبعض الأماكن ذات دلالة الدينية في المتون الشعرية، فالشاعر يستغل ذلك الموروث الديني، ويوظفه في قصائده لا بهدف الاسترجاع فقط بل ليمنحه بعد جماليا ودلاليا.

«المسيح والإسلام واليهود مصدرا من المصادر التي تهل

2»

منها الشعراء المحدثون رموزهم التراثية، فكان التوراة

فقد أخذوا منها شخصية المسيح وموسى ومحمد وأيوب "

القصص القرآنية والشخصيات الأنبياء والرسل التي وردت في الكتب المقدسة، لم ينسوا يستثمروا الطاقات الإيحائية التي تفيض من شخصية الشيطان، وغيرهم من الشخصيات التي وردت في الكتب السماوية، واقرنت بمواقف معينه"<sup>3</sup>.

111.

1نسيمة بوصول، تجلي الرمز  
2عدنان حسن قاسم، التصوير الشعري، رؤيا نقدية لبلاغتنا العربية، ص 209.

210.

3

هـ) الرموز الطبيعية:

استخدام الشاعر لعناصر الطبيعة ليعبر بواسطتها عن أحاسيسه وعمما يختلج فؤاده من مشاعر وانفعالات، واستخدامه لهذه العناصر لا يخرج عن دائرة الشعر الواقعي، وإن كانت هذه

"كما قسم الايطالي " انبيرتو ايكو" العلامات إلى ثمانية عشر نوعا، منها العلامات الطبيعية،

في الطبيعة من شجر وماء وجبال"<sup>1</sup>.

يحاء

جمالية القصيدة، كما أن الشاعر لا ينهل بالطبيعة ما يمكنه من بلوغ مراده فاخذ منها ما يروق له

بغية إضفاء مسح جمالية إيحائية عليها .

<sup>1</sup>نسيمه بوصول، تجلي الرمز في الشعر الجزائري المعاصر، ص 102.

## 2) الرموز الخاصة:

وظف الشاعر الرموز العامة، وحاول إعطاءه

كسب النص إيجازات حديثة، إذا لم تبق تلك الرموز في الماضي دلاليًا، بل أصبحت

لقد خطى شعراؤنا خطوة في التعامل مع الرموز، والتراثية منها خصوصا، إذ لم يبق شاعرنا

ه قصة جرت في الماضي "أصبح يرى

في هذا التراث إمكانات تجدد لا تنفذ، تحيا وتخلد بالاختيار الدائم بينها، والإضافة الدائمة إليها

وتبنى ما يلائم تجربة كل شاعر منها"<sup>1</sup>.

إلى ذلك وجد شعرائنا مجالا رحبا، وفضاء متسعا في توظيف بعض الرموز الخاصة التي

ارهم، وارتقت بهم إلى مستوى إنساني أشمل، أبعدت عما لهم عن الذاتية والغموض إن

ذيوها في شعرنا المعاصر حتى اكتسى صفة العموم، وان كان في أصله سليل الرموز الخاصة.

"

للخصوبة، وحجر للجماد، والنار للثورة... الخ وبعد الرمز الخاص من أكثر الأنماط

استخداما عند شعرائنا وهو من أبسطها وأقلها إيغالا في الرمز، استخداما رمزيا ليدل على معنى

2"

"إن تعامل الشاعر مع واقعه يخلق لديه رؤية ذاتية خاصة، وتصنف الرؤى في وعي الشاعر

فيستغلها رموزا لأحاسيسه، فهو حين يتفاعل مع الطبيعة تغدو ظواهرها جزءا من مخزون خلاياه،

<sup>1</sup>رجاء عيد، لغة الشعر قراءه في الشعر العربي الحديث، ص 58.

<sup>2</sup>ابراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، ص 280.

يبني منها فيها بعد أجنته الفنية واستغل الشعراء الم  
المطر، والرعد، والفرس، والريح، ... وغيرها  
في ابتداء لما يعتمل في قلوبهم وأعمالهم"<sup>1</sup>

وهذا النوع من الرموز يشكل مجالاً واسعاً لحركة الشاعر حيث يجد فيه الحرية أكثر، وفرضه  
أكبر لاختيار رمزه الذاتي الذي تتمثل فيه تجربته بشكل أشد خصوصية وأصالة. والرمز الخاص  
ير عن المشاعر والأحاسيس التي يرغب الشاعر في الإفصاح عنها ومن ثم كان تعبيراً صادقاً عن  
تطورات الحياة السياسية والاجتماعية التي واكبها الشعراء.

<sup>1</sup>عدنان حسين قاسم، التصوير الشعري، ص 115 .

خامسا: سمات الرمز

إلى مجرد

للرمز الفني عدة سمات

(MARK) :

(1) الإيحائية: "وتعني أن الرمز الفني دلالات متعددة، لا يجوز أن يكون له دلالة واحدة فحسب،

فالإيحاء هو إيحاء مكثف وكثير بموضوعه يؤدي وظيفة يعجز عنها التأويل

1"

(2) الانفعالية: " وفيها أن الرمز هو حامل انفعال لا حامل فكرة وهو بذلك يختلف عن الرموز

الدينية والمنطقية والعلمية والعملية التي هي أفكار

إن هذه السمة تأتي من طبيعة التجربة الجمالية التي هي طبيعة انفعالية.

(3) الحسية: مجسداً ن التحويل الذي يتم في الرمز لا ينهض بتجريد الأشياء

من حسيتها، بل ينقلها من مستواها الحسي إلى آخر، غير انه لا بد من الإشارة إلى أن الحسية في

الرمز لا تتنافى والإيحائية المعنوية فيه<sup>2</sup>.

(4) التخيل: ويعني الرمز نتاج المجاز لا نتاج الحقيقة، وهذا المجاز محكوم بطبيعة الأثر الجمالي

الذي تخلقه الظواهر والأشياء في الذات المبدعة بمعنى أن التخيل لا ينبغي أن يكون سائبا في الرمز

من الكينونة الواقعية، وهذا ما يؤكد "ادر ونو" حيث يرى أن الانفعالات المطلقة من الكينونة

الواقعية لن يؤدي إلا إلى تخيل مجاني رخيص و محدد القيمة.

<sup>1</sup>سعد الدين كليب، وعي الحدائفة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 1997، 69.

<sup>2</sup>70.

(5) السياقية: "وتعني أن الرمز ليس به أهمية خارج السياق الفني، إذ

"1

الجمالي و الإيحائي وهما من كينونة واقعية واحدة، بحسب عدد الآثار

(6) الإيجاز: "وهو الاختصار في الكلام.

(7) الإبهام:

(8) الاتساع:

(9) التلغيز:

(10) غير مباشر في التعبير: ويعني الدوران حول الموضوع ولا تسميه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>سعد الدين كليب، وعي الحداثة، ص70.  
<sup>2</sup>محمد كعوان، التأويل وخطاب الرمز، قراءات في الخطاب الشعري الصوفي المعاصر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر دط، 2009 40 41.

1) دلالة الرموز الدينية:

ستحضر الشخصيات وحوادث ومواقف له "

الرمزي للشخصيات الدينية في قصائدهم ومن هذه الشخصيات : شخصية عيسى عليه السلام عليه السلام ،ومحمد عليه الصلاة والسلام<sup>1</sup> ، ويعتبر توظيف الشخصيات من التي ترفد النص الشعري بدماء جديدة ، وتثريه بكم من الدلالات والرموز التي يتدفق منه

تعبيرا

فنيا عن رؤيته الكونية المعاصرة ومن ذلك نجد في قصيدة "مرثية"

ماهم كلهم هجروه؟

ماهم نبذوه؟

آه

يا جمرة الكبرياء

ربما تستجيب لهذا الدعاء

"2"

عمق الرموز الدينية في القرآن الكريم وهو رمز النبي

، قال تعالى (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)<sup>3</sup> وذلك من خلال ماهم كلهم هجروه، نبذوه، الأ لشفاء ،كلها تدل على معانات، والآلام والفجائع التي كان عليه السلام به ارتباط وثيق بفكرة اندماج وتمازج

<sup>1</sup>كاميليا عبد الفتاح ،القصيدة العربية المعاصرة،دراسة تحليلية،في البنية الفكرية والفنية،دار المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2007 .547

<sup>2</sup> صيف ، ديوان اللؤلؤة،دار هومة،الجزائر، 1997 .19

<sup>3</sup>سورة الأنبياء،الآية 83 .



بين هذه الشخصية لشاعر نفسه ومنتخذاً من هذا الامتزاج رمزا لنفسه ، كما يريد التعبير عنه وان دلالة عليه السلام على الصبر والجسارة والجلد، ويحث الشاعر على الصبر ويجلوها . وفي البيت الأخير .

إلى  
كما نجد في قوله رمزا دينيا :

ه...ه...ه هو ال

؟

برعم اللوز بين الروابي  
ومغمغ فرخ الحجر  
ن عرشي الياسمين

كان ما لم يكن قد حصل

فاستوى الكون حتى اكتمل<sup>1</sup>

وهذه القصص

بالمعجزات التي ذكرها القرآن الكريم هذه "

مدبر له المكائد للقضاء عليه ، ومحاولته الهروب من جبروت فرعون

ونهاية فرعون وذلك عند عبوره البحر وذلك بعد ما عبر موسى الله تعالى

يضرب البحر بعصاه فامتثل أمره إلى اثني عشر طريق يعبر بسلام ولا

يخاف ، فلم عبر موسى مع قومه وتبعه فرعون ، فلما توسط فرعون البحر ونجا موسى اغرق الله

تعالى فرعون مع قومه وطهر من شره.

<sup>1</sup>الديوان ، ص40.

وظف الشاعر هذه من قصة سيدنا موسى عليه السلام لما تحمله من بؤر دلالية عميقة فكان الإلهية التي حصلت العالم من شر الطاغية فرعون لذلك استعارة الشاعر هذه القصة دلالة على قضية بلاده وشبه فرعون بالمستعمر موجه خطابه له بن مهمما بلغ من جبروت وطغيان وظلم فرعون في الأخير  
الاجتماعي متجليا في اقطع صورة حينما ت  
إلى  
ت حكمته لم يترك الجبارين  
في

وفي " " ، وذلك في قول :

فتح في بديية دربي

...

1

نلاحظ في استخدام "اخلع نعلي" في هذا النص تأثير ن لم يكن على

فيقوله تعالى (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ<sup>1</sup> إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى )<sup>2</sup>

" ن بعض التفاسير تذهب إلى اله تعالى - بخلع النعل...وقيل  
3" بركا به

ن استحضار تفسير ابن عربي للعبارة المعنية (فاخلع نعليك) اقرب إلى

يقول: قيل لموسى (...). اخلع نعليك على انه انتهى سفرك، وبلغ ما كان بك من التقرب إلى

1الديوان ، ص 20 .

2سورة طه ، الآية 12.

3الزمخشري ، الكاشف ،دار المعرفة ،بيروت ، لبنان ، دط ، دت .

" أحداث ،لتتجمع ،وتتكشف في

يختزل هذا النوع من الرموز القصة

القارئ بنشوة التفتيش عن سيرورة الأحداث ،وعلاقتها بالنص الحاضر ،ومن وسائل هذا الرمز

القناع كما يحده الأ<sup>1</sup>

كما نجد في قصيدة " " في هذه :

....

آه

2

فهي رمز ثقافي ديني عام ،يشير إلى

والنقاء ،والى الصلابة والقوة في مواجهة " " إلى

- - إنما هي رمز لوجوه متعددة دلالة الاسم عنده تشير إلى

جميلة وجذابة ،مناضلة ثورية تتحد

هـ

مختلفة .وان مريم في

تنير دروب هـ القادمة التي تستحمل

والخير،واصل الثورة والنضال ،واصل القيم هـ :

والمبادئ.

" قصة السيدة العذراء فتلاحظ الأسلوب القرآني وكذلك

الكتاب المقدس واضح في الأبيات التي تبدو على شكل حكم<sup>3</sup>

ويتضح في قوله توظيف رمزا دينيا آخر وذلك في نفس القصيدة

1 ات التبين الجاحظة، سلسلة الدراسات ،الجزائر، 2000

1

29.

2الديوان ، ص15 .

3آمنة بلعلي ، أثر الرمز في بنية القصيدة العربية المعاصرة، دراسة سلسلة دروس جامعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون،الجزائر

1995 83.

شعلتني وطارت

ثم حملت

وما عملوا اني في سرير النبوة<sup>1</sup>

وهذا يذكرنا بقوله عز وجل في سورة النساء: قال تعالى "وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَّبُوهُ وَلَكِنَّ شُبَّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ..."<sup>2</sup>، وان لم يكن على مستوى

جميعا

ب

على الذين يريدون قتل عيسى ،عيسى من غير منهم وخرج

بعض من كان في بيت عيسى ،فقتلوه وهم يحسبونه عيسى وتم استدعاء بعض ملاحه (البشارة- الصبي- - سرير النبوة ) وهو رمز المقاومة والفداء والتضحية دلت ذلك على امتزاج شخصية

وعذاها فداء لدعوته التي يناضل من اجلها وتضحيته من اجل

.

: ونلمس في قصيدة "

في الدموع الذمعة

1

بداهم وقلوبهم من

لحقوه بالوطن .

ونجد في قصيدة " :

والرزخ والميزان والصراط

لا قني الملائك

حدثني الحور وقيل لي سلام

قيل لي بشراك بالنعيم<sup>2</sup>

---

1 16 .

2 الديوان ، ص 62.

وهنا وظف الشاعر هذه الكلمات المؤخوذة

القرآني تأثره بالكتاب المقدس، واضح مما يجعلنا نقول

والصورة عند الشاعر في هذا الديوان يبرز عنصراً<sup>1</sup> لتشخيص الذي يمكن اعتباره تطوراً طبيعياً لبناء الصورة التي بدأ تجسدها بحالات عبير بالحس والتشخيص وسيلة قديمة لتفسير الخير وهي فوق كل هذا وسيلة فنية لها من القدرة على الإيحاء<sup>1</sup>

- الحس الديني الذي ازدحم به الخطاب الشعري لعثمان لوصيف كان مادة ثرية بمجموعة من القيم والرموز، وفيه حاول الشاعر كتابة النص وفق متطلبات تجربته ووعيه الفني نفسه ومن ظروف مجتمعه و

إلى لها، الأمر الذي يجعلها ثرية موحية  
تُخترق الزمان والمكان، وهنا تكمن جمالية التوظيف

<sup>1</sup>أمنة بالعلي، أثر الرمز في القصيدة العربية، ص 26 .

2) دلالة الرموز الأسطورية:

المعتاد في قصائده المعاصرة "السندباد" فان هذه " 1 " ستهوت العديد من الشعراء ،اذ وردت في

يخضع للمعايير التي يخضع لها استخدام الرموز غير " 2 " بما لها من خصوصية في كل عاطفة

مواكبة لتطور الشعر العربي المعاصر بالمشرق ،فقد بادر ،والبياني وعبر الصور إلى " 3 " والشاعر عثمان لوصيف في ديوانه "اللؤلؤة" كان قليل الاإلى الأساطير وتوظيفها في شعره كما لم تحظ منه باهتمام كبير ،فقد وظف سطورة "السندباد" هذه الشخصية الشعبية توظيفا رمزيا بحيث خذت صورة تواقه ،وهو يجوب المخاطر ،والشدائد في رحلة مليئة

تتنوع محاولات

فلاحظ توظيف السندباد في " في الظلمات ، في التيه ، حفر في الموج

1"

1محمد ناصر ، الشعر الجزائري الحديث ، ص 579.

2عز الدين إسماعيل،التفسير،النفسي للادب،دار العودة ، بيروت، لبنان،دط،1969 179.

3محمد ناصر ،الشعر الجزائري الحديث ، ص579.

الشاعر لم تمتزج بذات السندباد امتزاج تاما، ولا يكون ذلك في حالة وجود  
إلى التضحية من اجل بلاده، وان السطر  
الأخير

السندباد غير السندباد ذاته؟ ولكن الشاعر دل على حكم الح إلى ذاته ومن ثمة  
حتى يستحيل معه ذكر الشاعر والسندباد منفصلين في

: :

والعراقيل، والثاني: هو كثرة الترحال عما هو جميل وقيم، ووجد في شخصيه  
كه همومه

وفي قوله في قصيدة "

....

في السرمذ المظلم

2

ور عددا لا متناه من طبائعه الشخصية

: لا يستطيعها الآ

عثمان، فهي في باطنها

مدهشة وفي ظاهرها عادية تتق



خرى المهمة التي استخدمها عثمان " ( )

:

عسعس الليل فافترسی وجهي المنصوّ

وأهمي شفتي

مزقي هذه الطينة الشرنقه

—اليرقة .<sup>1</sup>

"عند زيوس كبير

نلاحظ

كان بروميثيوس الها كذلك ، لكنه

الآلهة

الآلهة فقط ، ولم يكن أبدا مؤبدا الزيوس في عزلته عن البشر واحتقاره لهم. وبالرغم من تحذيرات

عطى للبشر . الساكنين في

ما قد يفتح لهم مجال الإ .

خيروا سرق شعلة النار المقدسة من عند زيوس ووهبها للبشر

زمان ، والنجوم ثم

بداع لدى البشر عندها حمى غضب زيوس

كبير الآلهة على بروميثيوس وعلى جميع الآلهة

لاهي كبده وحتى يعود عقابه للأبد ، وقد أمر زيوس

بأن يخلق له كبدا جديدا كلما فنى واحد وهكذا تحمل بروميثيوس ثمن محبته للبشر<sup>2</sup>

وقد تغنى الكثير من قصة سارق النار وظفوا هذه في شعرهم ومن بينهم عثمان .

<sup>1</sup>الديوان ، ص14.

<sup>2</sup>أسطورة بروميثيوس ، منتديات المنى والأرض ، 28/04/2016 du http :arabna.com

من خلالها تزوج وتناغم جميع بين لغة الشعر ولغة

للإ

الشعرية المتجددة باليرقة يجعلنا ندرك تأمله من سيطرة الواقع وقتله للمواهب الشعرية مثلما

تقتل الشرنقة المغلقة السماء اليرقة التي بداخلها (مزقي مزقي جسدي مزقي شنقي) هـ

تشير في مجملها لى ا

مع برومثيوس بطللة النموذجي الذي يرفض الاستسلام ويحلم

وهكذا فإن ربط الشاعر بين الموقف والموقف الذي عبر عنه من جهة

التي وظفها الشاعر رغم

شعرية فذة تعبر عن صراع

والقهر والحرمان بما يحقق له الحرية والانعتاق من كل

الإ العربي بصفة عامة .

### 3) دلالة الرموز الطبيعية :

هو استخدام الشاعر لعناصر الطبيعية ليبر بواسطتها عن وعما يختلج فؤاده من

مشاعر وانفعالات واستخدامه لهذه العناصر لا يخرج عن دائرة الشعر الواقعي ن كانت هذه

إلى غموض يترك

القارئ حائرا في استقرا

"

مع الرمز الخاص، نظرا للتقارب المعرفي

ات بالعالم التعبير عن دلالات تجربتهم

معبّر

1" وشحنه بجمولات شعرية وفكرية ج

الذين تعنوا بجمال الطبيعة الخلاب فكان ان ثر جميع

المفردات التي توحى بخيال الشاعر ومتمعة ماهو موجود في الطبيعة من

خاطبها بشتى اللغات لعواطف ليتما هي بلوحة مرسومة بأحداث

وقد كان للألوان دورا بارزا في ديوان اللؤلؤة أولى ه ه الرموز لرمز السواد نجده يقول في قصيدة  
:" "

طاعن في السواد

في مهب الفجيعة

اتبع خطوك عبر دخائن المدائن

....

.

ي يشرحه في بقوله في مهب الفجيعة والموت والليل

هنا تم توظيفه

غائرا في الذات توحى بمدنالألم السحيق الذي ينتاب الشاعر فتحدث الفجيعة حيث يسأل

بإجاءات لها نفس السياق

: في حين نجده في نفس القصيدة يتغير في شطر

طاعن في السواد

في محيطات عينيك،

في الظلمات،

وفي التيه

1إبراهيم رمانى، الغموض في الشعر العربي الحديث، ص 288.

حفر في الموج

خاصتنا هذه الفحمة اللؤلؤية!!<sup>1</sup>

يتغير معنى البيت طاعن في السواد ويتغير رمزا السواد بمعانيه ودلالته فهنا عندما أبحر الشاعر في ظلمة عيني حبيته وغ في السواد اللؤلؤة صار كأنه السندباد المسافر في بحر الظلمات حين أسفر بعيدا وهذا السواد يحمل دلالات عده منها: (الجمال حين تقلق بالفحمة اللؤلؤية) و كل ير إلى

وفي محيطات عينيك... في الظلمات والظلمة سواد تشير إلى محبته شديدة سواد العين  
 نى بها الشعراء قديما وهي محبة في العيون تغيرت دلالة السواد في نفس  
 ( ) : كإبحار السندباد في عالم المجهول  
 تاه في سواد العين وأبحر فيها لشدة جمالها معنى

ونجد في القصيدة "أمير"

نت سيدنا في الغرام وسيدنا في المطر<sup>2</sup>

بها

وفي هذه

( )

القمر (الجمال والصفاء) ودلالة المطر لخصب والنماء الحياة والنبات فإن هذه العناصر المحسوسة ناهيك عن الخدمة الموسيقية التي قدمتها للمقطع فأن فكرة الانبعاث المصور فقد قام الشاعر في هذه الأ في تاريخها دلالة واقع

<sup>1</sup>الديوان ، ص 06.

<sup>2</sup>الديوان ، ص 69.

حلام ويشفي الغليل ويحمل في طيات الخير والبشارة ، تبدو هذه الرموز الطبيعية متنوعة منها الحية التي تنبض بالحياة ومنها الجامدة ، وهذا التنوع يخدم فكرة الشاعر.

ويقول الشاعر في قصيدة "

أدنو في شفتيك اللعساوين

اقبل ثغرك محترقا

فيضوع عبير وتطير فراشات

وأغني .... وأغني

1

وفي هذه والقناعات في قوال

العواطف في عبارة (أدنو في شفتيك ) ونجد دلالة في عبارة (غني .... غني) ودلالة القناعات نلمسها في استشعار الرقابة الإلهية في قوله ( منزل القران والآيات غير الله سبحانه وتعالى .

( - العبير - ) :

والقبول بما هو عليه وبحي .

ونجد في ما يلي توظيف رمزا طبيعيا وذلك في قصيدة " الطهارة"

نتوهج كالشمع

والنار ضاربة في الحنايا

2

1الديوان ، ص74.

2المصدر نفسه ، ص 46 .

وفي هذه

تلاميذه،

إلى

فمن خلال هذه

الشاعر مشحون بشكواه وحنينه إلى تلاميذه ولا وجود لتسلط فقد كان خطابه لهم ملتهب  
تلاميذه.

بقوله في قصيدة "الصين"

" " " "

1

ول مرة فهذه العناصر الطين والماء

هي الطين يحمله السيل ويستقر

" "

و يابسا وهي دلالة استعارها الشاعر ليرمز بها إلى

افتعالهم المشاكل المكائد ، فوجدهم كارثة حلت به . كما وظف رمز الماء الذي يحمل مدلول الخير

شاعرنا في الشعرية رمز به بدلالة على زيادة الهموم

ومح .

" "

....

....

2

غير

1المصدر نفسه ، 29.

2الديوان ، ص27.

يحظى تحت

وفي هذه الأ

الحياة إنه ليس موتاً ، بل تجميد للحياة ، والشتاء عادة ما يرتبط بالبرد، والرموز هنا تعتبر جمود إلى لهفة الروح وان قلب الشاعر كان موطناً لهذه البرودة التي تعبر عن فقدان الحياة واختفاء نبضها الدافئ ، الرمز الطبيعي في عده اللوحة الشعري عماق الحرية التي يهبها

ويقول في " "

ولم أبحر في السواد.

التقط المحار

في غسق البحار

احمل للعدو الندى

1

( )

عنى منسجم عن طريق التضاد بين عنصر السواد الذي يرمز إلى إلى

" - - - " إلى الواقع الحلم المتحرك النشط

، وان هذه العناصر تنتمي لمجالات متباعدة بل حتى متناقضة فالمحار والبحار والندى تنتمي إلى مجال الماء ومتعلقة إلى مجال النار ،

نما ندركه حين الفصل بينهما ، ودلالة ذلك هو انتفاضة الشاعر سخطه على جمود

واقعه وسكونه ، ويقول في قصيدة "دخان"

وتموج الريحان ... والكأ

<sup>1</sup>المصدر نفسه ، ص14.

...

برعم

فرخ يهز الريش

1

الأخيرة ترسم ثلاثة صور للشاعر ، ترتبط بينهم أداة عطف ( ) التي تفيد  
ير فالملثقي ن يرسم في خياله الشاعر كنغم او كفرح او كولد الظبية أي الرشا ، وان الصورة  
الأولى ( نغم يبرعم ) صورة تدل على طراوة مشاعر عثمان ولينها ،

إلى ( )

قادر على التمرد والاحتجاج ن ولد الظبية لا يصير رشاً حتى يقوى المشي مع  
الأولى والثالثة تدل على مشاعر الهدوء مع القدرة الكامنة على الحركة وتصعيدها ، ووسط هاتين  
( فرخ يهز الريش ) فهي تدل بمشاعر الضعف والفتور وعدم  
القدرة على التحرك و التغيير.



4) دلالة رمز المرأة - الوطن -:

رمز المرأة لا يخلو منه مجموعة شعرية ، ومن رموز الجمال فأخذها الشعراء خاصة

مأخذاً

حيث نجد بأن اغلب شعر عثمان قائم على محور رمزي

تختلف ، ولا عجيب في ذلك "

تصوراتهم ومدركاتهم في مما يرتبطون بالصورة لذاتها في مظاهرها الطبيعية

"<sup>1</sup> وكثيراً في الشعر القديم والحديث ، حتى وإن اختلفت الطرق

رمزا مميذا لا يخلو منه الصورة الشعرية في

عها بطابع جمالي خاص ، له دلالة شمولية على أسنى معاني الحياة ، كما

تق ، التي للشاعر استغلالها في التعبير في الكثير.

فيقول في قصيدة : " عرس البيضاء "

التوهج

آه

وجسمك مجرى الحرات

انت النبيذ الالهي

البراءة تفر عن ليلة القدر

يا نحلة النور والضوء<sup>1</sup>

- ( ) نلاحظ في هذا المقطع الشعري انه يزخر بالضمائر التي تحيل مباشرة إلى  
 — — — نحلة الضوء ) ، فهي لا تقصد  
 ورح وقامة لكنما تدل في الحقيقة إلى  
 الشاعر وذاته وذلك عندما يقول في نفس القصيدة :

يا زهرة الثلج عند الخليج

2!

الأولى إلى

هذه الحسناء ماهية الجزائر وقد جسد الشاعر شعوره بحبه للجزائر وتغنى  
 بكل ماهو موجود فيها . وهذا دلالة على الحس الوطني عند الشاعر والمقصود به ذلك الشعور  
 إللأرض عايش هذا الشعور باستمرار سواء في لحظات

ويقول في قصيدة "سطيف"

لكن حين نادية عبر الدروب:

! !

ضممتك فاهمّر الثلج

لم تبق سطيف في هذه المقطع منشآت يغمرها بيض الثلج شتاء ، وتلفها يد الهواء خريفا ،  
عروس الشاعر المختارة في

و ليضمها ضمة تثير

فيها الشوق والحنين ، ويسيران معا ليدخلا موكب العرس ومن المعلوم الأدبي

مضمونه الجمالي من السياق الفني الذي يرد فيه ، وهو لذلك متغير ومتجدد دائما ،

المضمون ، فكل سياق يفرض مضمونا خاصا به. ولا يجوز الـ الفني بمعزل عن

وبناء على ذلك وجدنا مضمون رمز المرأة عند عثمان يختلف من فضاء صورة رمزية الى

. ويقول في قصيدة "الشبابة"

كوبي شفيقة شبابتي

والشعاع الذي تقتفيه خطاي الى الله

ولتغفري شطحاتي ونوبات هذا الجنون

وفي هذا المقطع الشعري يرمز مصدر وحي والهام للشاعر ، فهي التي

تثير مخيلته ، وهي التي تستدعي حدسه الشعري ، ومن ثمة يكتب فيها كلمات وكلمات ، بل انه

لم تعجبها هذه الكلمات.

في نهاية هذه الموسومة والتي حاولنا فيها تسليط الضوء على حضور الرمزي في شعره الذي إلى النتائج التي تم

، سعياً لإبراز جماليات تلك التجربة ا

البحث المتضمنة في المقدمة خلص البحث إلى النتائج التالية :

يحمل الرمز دلالتين : الدلالة التعبيرية وهي الدلالة الإيحائية ، وهذه الأخيرة

القارئ من خلال عملية التأويل فمن واجب المتلقي لهذه النصوص

الشاعر ، وذلك بانفتاحه على مثل هذه النصوص وفك رموزها .

الرموز عثمان لوصيف في ديوان في التعبير عن أبعاده الشعورية من خلال رؤية

جمالا على تجربته التي تتم على دراية

-الرمز الشعري مرتبط بكل الارتباط بالتجربة الشعورية التي يعانها الشاعر، والتي تمنح

-يعتبر الرمز هو صلة بين الذات بحيث

- استدعاء الشخصيات الدينية في الديوان اللؤلؤة محاولة لقراءة واقعا العربي ، لنعرف من خلال

هذه المقارنة بين الماضي والحاضر مقدار الخلل الذي وفي حاضرنا و ما يمكن

"

عليه السلام وعيسى عليه السلام حاضرة على الدوام في هذا العربي

لارتباطها بالوجدان العربي العربية اليوم في ظل التفكير العربي .

- لرموز المتنوعة هذه يكشف عن المخزون الثقافي والمعرفي الذي يتمتع به  
كما انه استطاع يحول لفته الشعرية إلى لغة رمزية تستمد قدرتها الإيحائية من تجاوزها للواقع .

- حظيت الرموز الدينية والطبيعية بنصيب وافر في ديوان الشعر جعلها خلفية للموقف الشعوري  
الذي عبر عنه ومعادلا موضوعيا لها يشعر به ، وفي مقابل حظيت الرموز

-وظيفة الرموز التي استدعاها الشاعر في ديوانه ليست مجرد وظيفة  
وإنما هي وظيفة فكرية نفسية تأثيرية ذات محددة تتم عن صاحبها وشاعره

به ، يتذوق كتابته ، ما لم يندمج بعاد لفته ورموزه .

-من أبرز سمات : الانفعالية ، الحسية ، الإيحائية .... فهذه الصفات تضيف على الرمز قيمة فنية  
عاليا ، حتى يظل الرمز في

- ن الشاعر مشبع بعاطفة صادقة في كتابته لبلوغ غايته المنشودة ونصرة الحق على الباطل  
الحاجة في التوظيف الرمزي عند عثمان لوصيف نابعة من داخل الموقف الشعري ذاته ، والذي  
يفرض السياق الشعري ، اذ يمنح الرؤية الشعرية نوعا من الكلية والشمول ، مما يغني النص برؤية

وختاما نرجوا ان تكون هذه الدراسة قد حققت  
المطروحة بتحليل الرموز في ديوان الشاعر ، وكذا الكشف عن مختلف جوانبها الفنية والفكرية ،  
وأهمية اعتماد الشاعر الظاهرة في تعميق تجربته الشعرية ، ولا ندعي الماما بالموضوع ، فهذا الأخير  
يحتاج لدراسات الرموز يصلح لان يكون موضوع بحث قائم

والله ولي توفيق

للدراصة التحليلية لبعض الرموز الواردة في ديوان اللؤلؤة والتي كشف لنا وبوضوح

المزج الكبير بين كيان الشاعر وبين هذه الرموز وكيفية صياغته لها في جملة من الدلالات والصور

الشعرية والتي غالبا ما تثير الاستفسار والحيرة لدى القارئ ، وبالتالي

وتوظيف وتأويل هذه الرموز سنعمد إلى الرموز الواردة في الديوان والمتوجه

لنشوء بعض العلاقات الرابطة بين الرمز ودلالته في النص الشعري .

دلالته في الديوان		
<ul style="list-style-type: none"> <li>- لة على المعانات والألم</li> <li>- والفجائع التي كان يعانيتها</li> <li>- وتمازج بين هذه الشخصية الصابرة وملاحظها</li> <li>- على الصبر و</li> <li>- جسارة والجلد والشاعر يحث على ذلك</li> </ul>	ديني	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الإلهية</li> <li>- قضية بلاده ولما تعانیه مع</li> </ul>	ديني	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- إلى</li> <li>- القارئ المتفق بنشوة التفتيش</li> <li>- عي سيرورة الإحداث</li> </ul>	ديني	
<ul style="list-style-type: none"> <li>-</li> <li>- بكرمها وعطائها واصل الجمال والخير</li> </ul>	ديني	

<ul style="list-style-type: none"> <li>-</li> <li>- دلالة على امتزاج شخصية عيسى مع الآلام</li> </ul>	ديني	
<ul style="list-style-type: none"> <li>-</li> <li>-</li> </ul>	ديني	
<ul style="list-style-type: none"> <li>-</li> </ul> <p>بالأسلوب القرآني وكذلك التأثر بالكتاب المقدس مما يجعلنا نقول</p>	ديني	والملائك والآ
<ul style="list-style-type: none"> <li>- دلالة على التضحية وتجديد الحيوية في نفوس</li> <li>- وكرمز لمشاركة السندباد هموم وكثرة الترحال</li> </ul>		
<ul style="list-style-type: none"> <li>-</li> </ul> <p>عدد الامتناه من طبائعه الشخصية نلتقي</p>		
<ul style="list-style-type: none"> <li>-</li> <li>-</li> <li>- دلالة على رفض الاستسلام ويجلم بالانتظار</li> </ul>		

-		
- - - - - تحمل في طياتها دلالة واقع ويشفي الغليل ويحمل الخير والبشارة .		
- تلاميذه. - الشاعر مشحون بشكواه إلى تلاميذه		
-		
- وظفهم الشاعر دلالة على جمود المادة لتصل إلى لهفة الروح وان قلب شاعر كان موطننا لهذه البرودة		
- جمود واقعه وسكونه		
-		نغم وفرخ ورشا
- دلالة على مشاعر الهدوء مع القدرة الكامنة		



	-	-

### الرموز ودلالاتها في الديوان

#### أعلاه

في هذا الديوان ويخضع لعملية بنائية محكمة متشابكة العلاقات الدلالية ، والتي تبدو وتقسيمًا مشتركاً بين الشاعر والقيم لهذه الرموز الموظفة . التي استطاعت احتواء التوجه شامل لها حسه بكل جوانبه الذاتية استحضار الشاعر لهذه الرموز يخضع لنسق بنائي شكل من .

#### الآمر

ودارسين لهذا النوع من الشعرية ، الغوص في هذه الرموز وبالتالي محاولة استخلاص مفاهيمها ودلالاتها الجديدة ، وهذا باعتماد على السياقات التي فيها يمكن لنا تطبيق وتأويل دلالة الرموز التي درجناها في الجدول وهذا باعتماد على إلى دلالاته المستحضرة في .

• :  
- قران الكريم برواية حفص عن عاصم .

( :  
-عثمان لوصيف ،اللؤلؤة،دار هومة ، الجزائر ، 1997 .

### ب) المعاجم و القواميس

- 1 3 1 1990 .
- 2 ابن كثير ،تفسير القران الكريم ،ج1،دار النصر للطباعة والنشر،القاهرة مصر،دط ، دت .
- 3 أحمد بن فارس ، معجم المقاييس اللغة ،مج2،تح عبد السلام هارون ،دار الجيل، بيروت .
- 4 الفيروز آبادي ،قاموس المحيط ،ج3،دار الجيل ،بيروت، لبنان ،دط ،دت.
- 5 الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود ،الكاشف و يليه الكافي الاشافي ،ج4 المعرفة،بيروت ،لبنان ،دط ،دت .
- 6 إسماعيل بن حماد الجوهري ،تاج اللغة وصحاح العربية ،ج3 ،دار الملايين ،بيروت ،لبنان ،ط1 1956 .
- 8 رشيق القيرواني ،العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده ،تح محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ،لبنان ،ط5 1981 .

(  
1) إبراهيم رماني ،الغموض في الشعر العربي الحديث ، ديوان المطبوعات الجامعية ،

- 2) إبراهيم رماني ،أوراق في النقد الأدبي، دار الشهاب ، الجزائر،ط1 1985 .
- 3) أحمد عمر مختار،علم الدلالة ،مكتبة دار العروبة ، الكويت ،دط، 1982 .
- 4) توفيق بن عمر ،درسات في الزهد و التصوف ،دار صادر،لبنان،دط،1999 .

- 
- (5) سياب في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1 .
- (6) درويش الجندي ، الرمزية في الأدب العربي، دار النهضة للطبع والنشر، القاهرة 1982 2 .
- (7) رجاء عيد، لغة الشعر، قراءة في الشعر العربي المعاصر، الإسكندرية، دط، دت.
- (8) سعد الدين كليب ،وعي الحداثة ،دراسات في جماليات الحداثة الشعرية، دمشق، سوريا 1997 .
- (9) شايف عكاشة،مقدمة في نظرية الأدب،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط،دت
- (10) فؤاد أكرم البستاني ،منجد الطلاب، دار المشرق ، بيروت لبنان ط13 .
- (11) كاميليا عبد الفتاح ، القصيدة العربية المعاصر ،دراسة تحليلية في البنية الفكرية و الفنية ، دار المطبوعات الجامعية ،دت،2007 .
- (12) محمد غنمي هلال ،الأدب لمقارن ،دار العودة ،بيروت ، لبنان ط3 1982 .
- (13) محمد فتوح أحمد،الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر،دار المعرفة ، القاهرة، 1978 2 .
- (14) مظهره،نهضة مصر للطباعة و النشر، القاهرة ، مصر، ط1 1987 .
- (15) محمد ناصر،الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ،دار الغرب الإسلامي 3 .
- (16) محمود السعران ،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي،دار الفكر العربي ،القاهرة ، مصر 1997 .
- (17) توفيق حمد سعد،دلالة الألفاظ عند الأصوليين،مطبعة الأمانة ،القاهرة ، مصر 1987 1 .
- (18) نسيمة بوصلح ،تجلي الرمز في الشعر الجزائري المعاصر ،إصدارات رابطة ابداع الثقافية ، الجزائر، ط1 2003 .

19) نصر حامد أبو زيد، إشكاليات القراءة و التأويل ، المركز الثقافي العربي ، بيروت  
2 .

20) أدونيس، زمن الشعر ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، ط3 1983 .

21) أمّنة بلعلي ، ناثر الرمز في بنية القصيدة العربية المعاصرة، دراسة ديوان المطبوعات  
الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، دط ، 1995 .

22) ،الرمز الشعري عند الصوفية ، الناشر المكتب المصري لتوزيع  
المطبوعات ، القاهرة ، مصر ، دط ، 1998 .

23) عبد الحميد هيمة ،البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر ، شعر السياب نموذجاً  
1 1998 .

24) عدنان حسن قاسم،التصوير الشعري ،رؤية نقدية لبلاغتنا العربية ، دار العربية للنشر و  
التوزيع ، مدينة نصر ، مصر ، ط1 2000 .

25) عز الدين إسماعيل ،الشعر العربي المعاصر،قضاياها و زواهره الفنية و المعنوية ،دار  
العودة،بيروت ،لبنان ،ط2 1976 .

26) علي عشري زايد،استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار ا  
الجامعية ،القاهرة ، مصر ، دط، 2003

27) عمان حشلاف ، الرمز و الدلالة في الشعر المغربي المعاصر، منشورات التبين الجاحظية  
2000 .

28) محمد فتوح احمد ،الرمز والرمزية في الشعر المعاصر،دار المعارف ،القاهرة  
2 1987 .

29) كعوان ،التأويل و خطاب الرمز ،(قراءات في الخطاب الشعري الصوفي المعاصر  
( دار بهاء الدين للنشر و التوزيع ،قسنطينة ، الجزائر، دط، 2009 .

30) مصطفى ناصف ،الصورة الأدبية ،دار الأندلس للطباعة و النشر، بيروت لبنان،  
3 1983 .

## ج ( الرسائل الجامعية

دي بركاتي ،الرمز التاريخي و دلالاته في شعر عز الدين مهيوبي ، مذكرة مقدمه لنيل شهادة الماجستير ، إشراف معمر حجيج ،جامعة باتنة ،2009 .

## د ( المجلات و الدوريات

لؤلؤة عبد الواحد ،التأصيل و التحديث في الشعر العربي ،مجلة الوحدة، يوليو 1991  
83 12 .

## و ( المواقع الالكترونية

1 عبد القادر سلامي ، التفكير الدلالي عند العرب ، دراسة تأصيلية

[www.diwanalarab.com](http://www.diwanalarab.com) . 2016/5/01

2 أسطورة برومثيوس ، منتديات المنى و الأرب

[www.anabna.com](http://www.anabna.com) . 2016/04/29

## الفهرس

المقدمة.....	أ-ب-ج
مدخل.....	4
ماهية الرمز.....	4
الرمز لغة .....	4
الرمز إصطلاحا .....	6
ماهية الدلالة .....	8
الدلالة لغة .....	8
الدلالة إصطلاحا .....	9

## الفصل الأول: الرمز و الجمالية الفنية في الشعر العربي

أولا : الرمز في الشعر العربي.....	11
ثانيا : القيمة الفنية و الأدبية للرمز .....	19
ثالثا : آليات استخدام الرمز .....	22
رابعا : أنواع الرمز .....	23
<b>1- الرموز العامة .....</b>	<b>23</b>
أ. الرمز الأسطوري .....	23
ب. الرمز التاريخي .....	25
ج. الرمز الصوفي .....	26
• رمز خمرة .....	27
• رمز المرأة .....	28
د. الرموز الدينية.....	29
هـ. الرموز الطبيعية.....	30
<b>2- الرموز الخاصة .....</b>	<b>31</b>
خامسا : سمات الرمز .....	34

## الفصل الثاني : تجليات الرموز في ديوان الرلؤلوة (عثمان لوصيف)

دلالة الرموز الدينية.....	37
دلالة الرموز الأسطورية .....	44
دلالة الرموز الطبيعية .....	47

54.....	دلالة رموز المرأة . الوطن .
57.....	خاتمة
59.....	ملحق
63.....	قائمة المصادر والمراجع
67.....	الفهرس
.....	الملخص

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى دلالة الرمز في ديوان اللؤلؤة لعثمان لوصيف، و ذلك ما خلال جانب نظري لموضوع الدراسة و جانب تطبيقي، تتمثل في تحليل بعض الرموز الموضفة في الديوان حيث تمكنا من التعميق و فهم مختلف الجوانب الموضوع و الكشف عنها . و كان الرمز في هذا الديوان على قدر من الأهمية و لماله من قيمة فنية و جمالية، محاولين من ذلك الكشف و الإيجاب عن ما لم يصرح به الرمز و عن مدى قدرة هذه الأداة البديعية .

تواصل إلى نتائج كان من بينها الكشف عن أهم الرموز في الديوان وعن ما كان يدل بها و ان الرمز أخذ به الشعراء و ذلك ليضفي صفة جديدة على القصيدة و لي جذب انتباه القارئ .

## Résumé

Dans cette recherche on vise ,essentiellement ,l'interprétation du signe dans le recueil de "Othmen Loussif" intitulé "La perle". En adoptant deux axes : thionique et pratique , dans le cote pratique on a analyse quelque signes utilisés par le poète d'une manière approfondie ce que nous a peruni de umeux comprendre et devoiles les différents dignifications .

L' importance esthétique du signe dans ce recueil poétique ,nous a pousse , a les étudier en dévoilant et en répondant sur les significations caches bar le poèt .

D'prés notre notre recherche on a comprendre la grande importance donnée par l'auteur dans le but d' attirer les lecteurs et donner une nouvelle dimension artistique .